[147] [447] ورأى رسول ا صلى ا عليه وآله أبا سفيان يوما " راكبا " ومعاوية يقود به ويزيد يسوق، فقال: اللهم العن الراكب والقائد والسائق. [448] ودخل أبو سفيان بعد أن كف بصره المسجد لحاجة، فاقيمت الصلاة. فقام مع الناس، فلما ركع الإمام أطال الركوع فجعل أبو سفيان يقول لقائده - وهو إلى جنبه -: لم يرفعوا رؤوسهم بعد ؟ قال: لا. قال: لا رفعوها. فهذا قول مستخف بالإسلام، ومما يبين أنه كان لا يعتقده، وأن إظهاره إياه ودخوله في الصلاة إنما كان رياء. [449] ومما يؤثر: أنه دخل يوما " على عثمان - وقد كف بصره -، فجلس، ثم قال لعثمان: أعلي عين ؟ قال: لا. قال: يا عثمان لا تكن حجر بن حجر (1)، انظر هذا المال، فاجعله دولة بينكم، وتلقفوا هذه الإمارة تلقف الكرة. وكان البراء بن عازب بالحضرة. فاستحيى عثمان من البراء، وقال له: خرف أبو سفيان. [450] أبو ليلى عبد ا بن عبد الرحمان، يرفعه إلى رسول ا صلى ا عليه وآله أنه كان جالسا " في ملأ من أصحابه فيهم معاوية. فقال رسول ا صلى ا عليه وآله لعلي عليه السلام: إن هذا - وأشار بيده إلى معاوية - سيطلب الإمارة، فإذا فعل فابقروا بطنه. [451] سيان (2) بإسناده عن عبد ا بن عمرو بن العاص، قال: كنا عند رسول ا صلى ا عليه وآله، فقال: سيطلع عليكم من هذا الفج (3) رجل يموت وهو على غير ملتي. فقال عبد ا: وكنت قد

_____ (1) يشير إلى عمر بن الخطاب (2) وفي نسخة - أ -: سفيان. (3) الفج: الطريق. [*] _____